UNION INTERPARLEMENTAIRE INTER-PARLIAMENTARY UNION

جمعية الأمناء العاميّن للبرلمانات الوطنية

مذكرة

من

السيّد آنوب ميشرا

الأمين العام لبيت الشعب الهندي

حول

تحديات التواصل للبرلمان
"تلبية احتياجات البرلمانيين من المعلومات من أجل زيادة الكفاءة"

دورة سانت بطرسبرج

دورة تشرين الأول / اكتوبر 2017

ترجمة الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

الرئيس الموقّر والزملاء الكرام:

أنا سعيد جداً أن أكون هنا معكم اليوم جميعاً وقد أتيحت لي هذه الفرصة كي أشاطر أفكاري حول موضوع ذي أهمية كبيرة لكل واحد منا، أي "تحديات التواصـــل للبرلمان: تلبية احتياجات البرلمانيين من المعلومات لزيادة الكفاءة".

في عالم اليوم، تعدّ المعلومات المصدر الأكبر الذي يشكل الأساس لمعظم القرارات الإدارية والسياسية. وهي أكثر من ذلك بالنسبة لممثلي الشعب الذين هم القيّمون على المصلحة العامة. وينبغي أن يكون لديهم امكانية الوصول إلى معلومات أصيلة وموضوعية وغير حزبية دون قيودن وذلك من أجل مداولة ومناقشة القضايا واتخاذ قرارات صائبة. وهذا يزيد من كفاءة ممثلينا المنتخبين، مما يمتّن جذور الديمقراطية.

فخامة الرئيس، أعتقد أن أكبر تحدٍ أمام البرلمانيين الآن هو كيفية تطوير وتكييف أنفسهم لمواكبة ثورة المعلومات السـريعة الخطيرة التي تجري في جميع أنحاء العالم. ولمواجهة ذلك، يلزم تطوير أجهزة وأدوات برلمانية جديدة بحيث يمكن تزويد الأعضاء بمعدات أفضل وتوفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب. وينبغي استكشاف وتعزيز سبل جديدة للتفاعل بين الأعضاء ووسائل الإعلام والجمهور والمجتمع المدني حتى يتسنى لهم الحصول على معلومات مباشرة عن قضايا والمظالم العامّة.

إنّ الانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد بدأ بالفعل في إحداث تأثير كبير على دور ووظائف البرلمان وأعضائه. لقد غيّرت وبشكل كبير من طريقة عمل البرلمانات في جميع أنحاء العالم. والآن، ينصب التركيز على تطبيق مبادرات البرلمان الإلكتروني التي تجعل الأمور أكثر كفاءة وشفافية وقابلية للتقييم. ويسرني أن أذكر هنا أن برلماننا أيضاً كان سبّاقاً في اعتماد وتطبيق المعلومات والتكنولوجيا بشكل صحيح. في العام الماضي، في تموز/ يوليو 2016، تم إطلاق البوابة الإلكترونية لأعضاء بيت الشعب لتسهيل عملية تقديم مختلف الإخطارات على الانترنت من قبل الأعضـاء. توفر هذه البوابة معلومات جاهزة تتعلق بالفواتير، والأعمال التجارية، وتقارير اللجان والمناقشات وغير ذلك من المعلومات أيضاً. نحن أيضا نلبي احتياجات الأعضاء من خلال توفير المعلومات المطلوبة بشكل مادّي وكذلك على الانترنت. ووفقاً للإحصاءات المتاحة، من تموز / يوليو 2016 إلى كانون الأول / ديسمبر 2016، فقد بلغ حجم المعلومات المقدمة مباشرة إلى الأعضاء 2762 وعبر الانترنت 271. هذا العام، حتى ايلول / سبتمبر 2017، فإنّ حجم المعلومات المقدمة هو 4112 وعبر الانترنت هو 350. تُظهر الأرقام بوضوح الزيادة الكبيرة في كمّ المعلومات المقدّمة عبر الإنترنت ممّا يدلّ على أن أعضائنا قد أصبح لديهم وبشكل متزايد معرفة بأحدث تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في برلماننا.

وعلاوة على ذلك، فإن برلماننا يتحرك وبشكل مضطرد نحو البرلمان الإلكتروني بجعل جميع خدماته رقمية. من خلال الصفحة الرئيسية لبرلماننا الهندي ، فإنّنا نؤمن فعلياً الوصول المجاني والسهل إلى المعلومات المتعلقة بمجموعة واسعة من الموضوعات اللازمة للمشاركة الفعّالة للأعضاء والجمهور عموماً في عملية صياغة السياسات. نحن ملتزمون تماماً بجعل المكتبة لدينا، مخزن واسع من المعرفة التي نفخر بامتلاكها، ورقمنتها وجعلها متاحة لشريحة واسعة من الجمهور إلى جانب أعضاء البرلمان الشرفاء. مع المزيد والمزيد من الخدمات والعمليات المحوسبة، فإنّنا بالتأكيد نقترب من برلمان بدون ورقيات. وفي ظل هذا السيناريو، بات من الضروري جيداً أن يدرك كل عضو برلماني عمل النظام الجديد.

لدينا خدمة مكتبة ومراجع وبحوث وتوثيق واستعلام مهمتها إبقاء أعضاء البرلمان على علم تام بالتطورات اليومية في الهند وخارجها من خلال توفير خدمات مكتبية محدّثة ومجهّزة وتأمين كفاءة بحثية ومرجعية.

يقدّر قسم البحث والمعلومات جيداً احتياجات الأعضاء من المعلومات المتنوعة ويسعى إلى إبقائهم على علم مستمر حول التطورات الحالية، على الصعيدين الوطني والدولي، ويؤمن كتب متخصصة، بروشورات، ملاحظات على خلفية موضوعات، نشرات معلومات، صحائف وقائع ، ودراسات متخصصة، وما إلى ذلك، في هذا الاطار، كما في القضايا الهامة التي تأتي قبل مجلسي البرلمان. وفي عام 2017، تمّ حتى الآن إعداد أربع نشرات معلومات عن قضايا تتعلق بمواضيع معينة، وتمّ تعميمها على أعضاء البرلمان. هذه المعلومات المقدّمة تساعد المستخدمين على بناء رأي متوازن حول الموضوعات ذات الأهمية الحيوية. كما يؤمّن القسم المذكور أيضاً دوريات مثل مجلة المعلومات البرلمانية. وبالمثل، فإن قسم البحث والمعلومات مسؤول عن تنقيح / تحديث الكتاب عن "ممارسات وإجراءات البرلمان"، الذي نشر لأول مرة في عام 1968، وذلك من أجل تعريف الأعضاء بالممارسات البرلمانية والإجراءات والاتفاقيات والعادات والقواعد والتعريف بها. عبر سنين طويلة تم جمع هذه الاطروحات لتكون كنزاً وحساباً جاهزاً للأعضاء.

إنّ الخدمة المرجعية للأعضاء تؤمن توزيع معلومات واقعية وموضوعية وحديثة إلى رؤساء الجلسات وأعضاء البرلمان ورؤساء اللجان البرلمانية تتعلق بالمعايير التشريعية الهامة وغيرها من المواضيع ذات الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدستورية والقانونية. وتؤدي هذه الخدمة على نطاق واسع وظائف مثل تقديم مراجع فورية إلى الأعضاء من الوثائق المنشورة تلبية لطلباتهم؛ وإعداد قوائم مفهرسة عن مواضيع هامة تتضمن مشاريع القوانين؛ وإعداد ملاحظات مرجعية، وملاحظات أساسية، وصحائف وقائع، ومجلدات معلومات، وما إلى ذلك، والحفاظ على "صناديق دراسة" بشأن القضايا المتعلقة بمواضيع معينة كجزء من العمل المرجعي الاستباقي. وهناك عدد كبير من هذه الأوراق العَرَضية متاح الآن على موقع برلمان الهند وعلى شبكة الإنترانت في شكل رقمي للاسترجاع المباشر

من قبل أعضاء البرلمان من أي مكان. بالإضافة إلى ذلك، لدينا في الوقت الحاضر مجموعة من البرامج لإبقاء سجلات المراجع التي قدمها أعضاء البرلمان متوفرة على مدى فترة من الزمن.

كما يوفر برلماننا العديد من الأجهزة الإجرائية للأعضاء للحصول على المعلومات، ورفع المسائل ذات الأهمية العامة إلى مجلس النواب واجراء المساءلة التنفيذية. من بين الأجهزة الإجرائية المتاحة لهم مثل الأسئلة، مناقشات النصف ساعة، أسئلة ملاحظات قصيرة، استدعاء اشعارات جديرة بالاهتمام، وما إلى ذلك، وقد أُتيحت لتمكين الأعضاء من الحصول على المعلومات المتعلقة بالمسائل ذات الأهمية العامّة العاجلة. ومن أجل الاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة، فقد وردت القواعد في "قواعد تنفيذ وإدارة العمل في بيت الشعب وتوجيهات المتحدّث".

فخامة الرئيس، في هذا السياق، يسرّني التذكير بأن نضع في اعتبارنا احتياجات الأعضاء من المعلومات، إنّ المتحدّث الموقّر، سمت. سوميترا ماهاجان قد اتّخذ مبادرة باسم مبادرة بحث المتحدّث التي أطلقها في تموز / يوليو 2015. تمتلك تلك المبادرة مجموعة أساسية تنظم محاضرات وورش عمل متخصصة وتقدم مدخلات متكافئة إلى الأعضاء بشأن القضايا المتعلقة بمواضيع متنوعة. إنّها تسهّل التفاعل بين برلمانيينا والخبراء المختصين بالموضوع الذين يقدمون الدعم المعرفي لهم. كما تنظم أيضاً ورشات عمل ومحاضرات عن القضايا المعاصرة ذات الصلة لمساعدة الأعضاء على فهمها. وقد نظمت في الآونة الأخيرة ورشات عمل عن أهداف التنمية المستدامة، والضرائب على السلع والخدمات، والزراعة – التحديات والآفاق والحلول. كما نظمت ورشة عمل حول المسائل الإجرائية المتعلقة برفع الأهمية العامة الملحّة من خلال محاضرة، نظمت خصيصاً للأعضاء المبجلين.

أعتقد وبشكل كبير أن سهولة الوصول إلى المعلومات الموضوعية والجيدة هو شرط مسبق لكل برلماني لكي يعمل عملاً مجدٍ وفعّال. وفي ظل هذا المنظور، نحاول باستمرار مواكبة التقدم التكنولوجي السريع الذي يحدث في جميع أنحاء العالم، بما يتناسب مع احتياجات أعضائنا في البرلمان من المعلومات. ومع مرّ السنين، تعلمنا من خلال خبرتنا أن روابط الاتصال الفعالة بين ممثلي الشعب ومكوناتهم ينبغي أن تكون مفتاح نجاح عمل النظام ومعالجة تحديات العصر الجديد.

فخامة الرئيس، إنّ منصة مثل الاتحاد البرلماني الدولي تعطي كل واحد منا فرصة رائعة لتبادل العمل والخبرة البرلمانية. ولا يمكن تحقيق وجود مؤسسات وأنشطة عمل ديمقراطية مرتبطة بها إلاّ من خلال التفاعل المتبادل والتعلم والتعاون. وأختتم عرضي على أمل أن تتيح لنا مداولات اليوم التصدي للتحديات التي يواجهها برلماننا بخصوص تلبية احتياجات أعضائنا من المعلومات بطريقة أكثر فعالية وكفاءة.

وشكراً لكم